رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة)9(

علي عبدالعزيز الشبل

طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الايمان الايمان والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم. فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل ومن عبدالرحمن بن فهد الخنفري الايمان والحياة. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاء ترس ربنا بالحق واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:39

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمون في كل مكان معاشر المستمعين والمستمعات احييكم جميعا بتحية الاسلام الطيبة المباركات - 00:00:54

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله الى لقاء متجدد حول الايمان والحياة والله لا حياة ولا نجاة ولا صلاح ولا سعادة ولا فلاح الا بدين الله وبتوحيده وتحقيق العبادة له سبحانه - 00:01:14

فيها الامان في الدنيا وبها الامن التام السعادة الامدية السرمدية يوم القيامة ما زال الحديث ايها الاخوة في نواقض الايمان ونواقض لا اله الا الله التي هي نواقض الاسلام وبلغ بنا المقام معكم في هذا اللقاء الى الناقض العاشر من نواقض الاسلام - 00:01:36

الذي نص عليه الشيخ المجدد بقوله مظاهرة المشركين ومعاونتهم على المسلمين لقول الله جل وعلا ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين ان معنى المظاهرة هي معنى المعاونة - 00:01:57

وكأنه يجعل ظهره حاميا ومدافعا عن هؤلاء المشركين ومناصرا لهم فمن ظاهر المشركين على المسلمين واعانهم وعاونهم ودلهم على هيبة المسلمين حبا لهؤلاء المشركين وحبا للكفار ولانتصارهم او حبا لهزيمة المسلمين - 00:02:17

وضعفهم والدلالة على فان هذا والعياذ بالله يدخل في هذا الناقظ نعم من ظاهر المشركين واعانهم على المسلمين حبا لهم او بغضا للمسلمين فان هذا يدل على هذا الناقض من نواقض الايمان - 00:02:43

وقول الله جل وعلا في سورة المائدة وهي اخر سورة انزلت يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين - 00:03:04

اتخاذهم اولياء محبتهم ومودتهم التي تفظي الى مظاهراتهم ومعاونتهم وهذه الاية مفسرة بقول الله جل وعلا في اول سورة ممتحنة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة - 00:03:23

اذا هذه المظاهرة والمعاونة هي مظهر لمحبتهم في قلوبنا محبتهم في القلوب ومودتهم في النفوس او بغظ اعدائهم اذا كان هؤلاء المبغاظين هم المسلمون الذين امرنا باتخاذهم اولياء انما المؤمنون اخوة - 00:03:48

في قول الله جل وعلا والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض هذا شرع الله وهذا دينه ولهذا الولاية لاهل الايمان والعداوة والبراءة لاهل الشرك والكفر والشنآن وقد تبرأ ابو الانبياء عليهم السلام ابراهيم - 00:04:10

تبرأ من ابيه وتبرأ من قومه وجعلها براءة تامة ابدية حتى يؤمن بالله وحده ولهذا جعل الله عز وجل لنا في إبراهيم اسوة حسنة والنبي صلى الله عليه وسلم كذلك - 00:04:32

تبرأ من المشركين فناداهم بطنا بطنا وحيا حيا ثم نادى اخص الناس به نادى صفية والعباس وفاطمة اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا قولوا لا اله الا الله تفلحوا - 00:04:48

لان عنوان المحبة وعنوان الولاية هي في التوحيد والايمان وفي الصحيح يقول صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم

وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى - 00:05:03
ما المناط مناطه وصف الايمان مثل المؤمنين اهل الايمان يواد بعظهم بعظا ويوالي بعظهم بعظا ومن برائتهم من الشرك برائتهم من اهل الشرك وبراءتهم من اهل الكفر حتى ولو كانوا اقرب الاقرباء - 00:05:22
احب الاحبة ما دام ان الدين يفصل بيننا وبينهم فلا مودة ولا محبة ولا موالاة ومظاهرة المشركين ايها الاخوة يقسم في مجموعها او في مجملها الى اربعة اقسام القسم الاول ان يظاهر الكفار والمشركين على المسلمين - 00:05:40
وان يعاونهم حبا لهم وحبا لانتصارهم وظهورهم او بغضا للمسلمين وحبا لانهزامهم وانكسارهم فهذا هو الناقد الذي يوجب الردة ويوجب الخروج عن معنى لا اله الا الله وينقض معناها كما كان من المشركين الاوائل - 00:06:03
النوع الثاني ان يعين المسلم الكفار ويظاهرهم لا حبا لهم ولكن طمعا في امر دنيوي اما في مال او في منصب او في جاه او في رئاسة او في ولاية - 00:06:27
فان هذا لا يبلغ بصاحبه حد الكفر المخرج من الملة نعم هو كفر اصغر وهو كبيرة عظيمة من كبائر الدين من كبائر الذنوب وهو شنيعة من الشنائع والاصل فيها حديث - 00:06:47
ابن ابي بلتعة رضي الله عنه المخرج في الصحيحين فان حاطبا رضي الله عنه كتب الى اهل مكة الى المشركين يخبرهم في مسير النبي صلى الله عليه وسلم اليهم في عام الفتح - 00:07:03
فابلغ الله رسوله بكتابة حاطب فبعث علي والزبير والمقداد يأتيان في هذا الكتاب من المرأة الضغينة التي بعث معها حاطب كتابه فلما جيء بالكتاب واذا فيه من حاطب الى من حاطب ابن ابي بلتعة الى اهل مكة يخبرهم بمسير النبي اليه - 00:07:20
استدعى النبي صلى الله عليه وسلم حاطبا قال ما حملك على ذلك قال رضي الله عنه والله يا رسول الله ما فعلته ردة عن ديني ولا شك في اسلامي ولكني اردت ان تكون لي يد عند اهل مكة - 00:07:42
يراعون بها قراباتي وكان حاضرا عمر رضي الله عنه قال يا رسول الله دعني فلا اضرب عنقه وقال النبي سلم دعه يا عمر فلم يأمر بقتله ولم يحكم بردته بل اقر النبي حاطبا على انه ما فعله ردة ولا شك في دينه - 00:07:57
قال يا عمر الم تعلم انه من اهل بدر وقال الله فيهم اعملوا ما شئتم فاني قد غفرت لهم لو ان اهل بدر اشركوا او كفروا لم ينفعهم كونه من اهل بدر - 00:08:14
لان الانبياء والمرسلين افضل من اهل بدر ولو اشركوا بالله حبط عملهم. كما قاله جل وعلا في ايتي سورة الانعام واخر الزمر في اخر الزمر ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت لا يحبطن عملك - 00:08:25
الكفر والشرك الاكبر لا ينفع معه عمل. سواء كان من نبي او رسول او ملك او كان من اهل بدر. فدل على ان الذي فعل حاطب لم يبلغ به حد الكفر الاكبر - 00:08:41
النوع الثالث مظاهرة المشركين على المسلمين. ومعاونتهم عليهم شبه مكره ان لم تفتح لنا بابك او اجواءك نبدأ بضربك فهذه معصية اذا كان له مناص من ترك هذا الاكراه الرابعة ان يظاهرهم مكرها على ذلك - 00:08:54
لا حيلة له فيه ولا سبيل له الى دفع هذا الاكراه فانه والحالة هذه لا يكون واقعا في المعصية اذا مراتب المظاهرة اما انها كفر اكبر مخرج من الملة. كما اذا ظاهرهم حبا لانتصارهم او بغضا لهزيمة او بغضا للمسلمين - 00:09:16
لينهزموا او ظاهرهم لاجل مكسب من مكاسب الدنيا من مال او منصب او جاه او رئاسة او ظاهرهم شبه مكره وهي معصية او ظاهرهم وهو مكره وهذا لا اثم عليه به - 00:09:35
هذه النواقض نواقض الاسلام لا فرق فيها بين الهازل والجادي والمازح الا المكره ولهذا ينبغي التنبيه ايها الاخوة الى ان كفر المعين لا يتأتى الا باجتماع اربعة شروط فيه وانتفاء اربعة موانئ - 00:09:50
هي بالاجمال العلم ومانعه الجهل الثاني التكليف ومانعه عدم التكليف الثالث الاختيار ومانعه الاكراه ان الشرط الرابع القصد ان يقع في الكفر قاصدا ومانعه الخطأ. وادخل العلماء في الخطأ التأويل. نسأل الله جل وعلا ان - 00:10:10

واياكم من اسباب غضبه وموجبات سخطه ويجعلنا واياكم ممن رظي الله عليهم رظاء لا يسخط علينا معه ابدا. لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم مشايخنا واحبتنا من المسلمين. والله تعالى اعلم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. طه ما - 00:10:30

الا تذكرة لميت يخشى الايمان الايمان والحياة اجمل وارق التحايا من فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل ومن عبدالرحمن بن فهد الخنفري. الايمان والحياة - 00:10:53